بل تقول منوٌ ومنا ومنى في الاحوال كلها كذلك تقول ها هنا اَيٌّ وليا واَيٍّ في
الاحوال كلها ه وان كانت لتثنية وجمع والاعراب الذي في لفظ اي حكاية على المذهب
المشهور لوجهين احدهما لانه لو كان اعرابا لاحتاج الى عامل وليس ها هنا ما يمكن ان
يعمل فيه الا العامل الاول وذلك يؤدي الى ان يكون العامل في كلام متكلم من كلام
غيره والثاني انه لو قدر العامل الاول لادى الى ان يكون العامل في الاستفهام ما
قبله في حال الرفع لانه حكاية الفاعل ولادى الى اعمال حرف الجر مع حذفه ولادى
الى ان يكون مسائل التثنية والجمع معربه معموله ولا يقال اين ضربٌ ولا اين ضربٍ
وانما يقال ما لا اعراب له واذا ثبت ان اعرابها حكاية فالاعراب عليها مقدر لتعذر ظهور
الاعراب فيها لانها اذا اخذت الحركة الحكاية امتنع تحريكها بما تستحقه من الاعراب وهي
تستحق اعراب المبتدا لكونها مبتدا خبره محذوف لانك اذا قلت ايّا في حال من قال
رايت رجلا فالتقدير ايا هو وكذلك في الرفع والجر ولو ظهر خبرها لم يذكر الا مرفوعه
لبطلان الحكاية والمذهب الثاني ان اعرابها ليس بحكاية بل في حال الرفع هي مبتدا
محذوف الخبر لبطلان عمل فعل فيها على تقدير الفاعلية وهي منصوبه بتقدير فعل بعدها
يفسره الفعل الاول فاذا قال اكرمت رجلا فقلت ايا فالتقدير ايا اكرمت وفي
حال الجر بتقدير العامل الاول وجاز حذفه لدلالة الاول عليه فاذا قال مررت
برجل فقلت ايٍّ فالتقدير باي مررت ه **فصل** في ذكر ما بقي من الحكاية
اعلم ان الجمل تحكى سواء سمي بها او لم تسم بها لما ذكرنا في الاعلام ولذلك تقول قرات
الحمد لله رب العالمين وقرات تبت يدا ابي لهب وعلى ذلك قول ذي الرمة سمعت
الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا كانه سمع قائلا يقول
الناس ينتجعون غيثا فحكى ما سمع وقول الاخر نادوا بالرحيل غدا
وفي ترحالهم نفسي اي نادوا بقولهم الرحيل غدا فلذلك حكى الجمله وقول الاخر
وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعاد وتقول في رجل اسمه الحي
واضح جاني الحي واضح ورايت الحي واضح ومررت بالحي واضح وتقول في ندايه
يا الحي واضح وجاز الجمع بين حرف الندا والالف واللام لانهما للجر من الاسم وليسا

ها هنا لافادة التعريف ومما يجري مجرى الجمل في الحكاية التسمية بالعاطف
والمعطوف لان حرف العطف اعمل العامل على قول واما نائب مناب العامل على قول
فاذا سميت بالمعطوف المرفوع حكيت رفعه وان كان منصوبا حكيت نصبه وان
كان مجرورا حكيت جره فتقول في من قام زيدٌ وعمرٌو جاني وعمرٌو ورايت وعمرٌو
مررت بوعمرٌو ومن قال رايت زيدا وعمرا جاني وعمرا ورايت وعمرا ومررت بوعمرا
ومن مررت بزيد وعمرٍو جاني وعمرٍو ورايت وعمرٍو ومررت بوعمرٍو واما
التسمية بجار على اكثر من حرف واحد ومجرور نحو من زيد وعن عمرو ففيه وجهان
احدهما الحكاية قياسا على الجمل لوجود التسمية بالعامل والمعمول فتقول جاني من
زيد ورايت من زيد ومررت بمن زيد والوجه الثاني ان تشبه الكلمة
الاولى بالمضاف والثانية بالمضاف اليه فتجري الاعراب على الكلمة الاولى والثانيه
مجروره على كل حال فتقول جاني منُ زيد ورايت منَ زيد ومررت بمنِ زيد وعلى
هذا اذا سميت بعم من قوله تعالى عم يتساءلون قلت على وجه الحكاية جاني
عم ورايت عم ومررت بعم وعلى وجه الاعراب جاني عمُّ ما ورايت عمَّ ما ومررت
بعمِّ ما لانك لما جعلت الاعراب على النون بطل ادغامها في الميم والتخفيف بالاسما
المضافه والحقت ما بالاسماء المضاف اليها فاعربت وعادت اليها الفها وليس في
الاسما المعربه ما هو على حرفين والثاني حرف مد ولين فزيد عليها حرف من جنسها وقلب
همزه واما اذا كان الجار على حرف واحد نحو لزيد وبزيد فالاجود وجه الحكاية
لان الاول لم يشبه الاسما المضافه لكونه على حرف واحد فتقول جاني لزيد ورايت
لزيد ومررت بلزيد وعلى وجه الاعراب تزيد على الحرف حرفا من جنس حركته فتقول
جاني لي زيد ورايت لي زيد ومررت بلي زيد وقال ابو سعيد تقول لا زيد بالالف
لان لام الجر اصلها الفتح بدليل فتحها مع المضمر فلما دخلها تغير التسمية عادت الى
اصلها ولو سميت بنظك لاعربت لانه اسم فهو بمنزله حسبك فتقول هذا
نظكَ ورايت نظك ومررت بنظك ه واما اللام من لينعم زيد فلا خلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1